Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربيّة بنجاح كبير ، ولعب دوراً هاماً في إرساء شهرة هذه القصّة ، فمهّد الطريق لإستقبال ترجمتها العربيّة (٢) . وليس أدلّ على ذلك من أنّ كلتا الترجمتين تحملان عنوان الفيلم وليس العنوان الأصلي للرواية . ويبدو أنّ هذه الحقيقة لم تغب عن ذهن خيرات البيضاوي ، الذي حاول عن سابق وعي الإستفادة من دور الفيلم في ترويج الكتاب . فهو يكتب في صفحة الغلاف الأخيرة : « ماهو الذي لا نجده في هذه القصّة التي استفاضت شهرتها حتى قبل أن تُعرض على الشاشة وتصبح الشريط العالميّ المعروف ! » ولكن إذا تركنا هذه الإشارة جانباً ، نجد أنّ المترجم لا يقدّم للقراء العرب أيّة معلومات حول رواية « الملاك الأزرق » ولا عن مؤلّفها ، بل يكتفي بتليخص القصّة في سطور قليلة تغلب عليها الإنشائية الفارغة ،ويختتم ملخصه هذا بالعبارات التالية : « ماذا في كلّ ذلك ؟ بل أيّ شيء لا نجده فيه ، عندما تتناوله ريشة فنان مثل « هينريش مان » ليصور من خلاله أسرار الحياة والحبّ والمجتمع ، ويرفع من مكنونات النفس البشريّة ، وانفعالاتها الجليّة الغامضة أمام حاجات الجسد والروح كلّ قناع ، فاذا ثمة تحت الحلّة الظاهرة ما تحتها مما يخطر ولا يخطر على البال من حُسن وقبح ، ومن حقيقة ووهم ، ومن خيرٍ وشرّ ، في كلّ ناحية وصوب . وإذا ثمة كل متعة وعبرة وعجب » (!) . بهذه الطريقة الدعائية المبتذلة يقدّم البيضاوي رواية « هاينريش مانّ » للقارىء العربيّ ، متحاشياً التطرّق إلى موقع هذه الرواية ومؤلّفها في تاريخ الأدب الألمانيّ ، أو إلى طبيعة اهتمامه كمترجم بالعمل الأدبيّ الذي قام بنقله . وهذا ليس من باب الصُدفة فخيرات البيضاوي لا يعرف الكثير عن « هاينريش مانّ » ولا عن الأدب الألمانيّ برمته ، وطبيعيّ أنّ « فاقد الشيء لا يعطيه». ولكنّ